

قصص الأنبياء

[162] فَاغْرَ فَاها ، فجعلت العصا تلتبس بالحبال ، حتى صارت حرزا للشعابين (1) تدخل

فيه حتى ما أبقت عصا ولا حبلا إلا ابتلعتة . فلما عرف السحرة ذلك ، قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ، ولكنه أمر من الله تعالى ، آمنا بالله وبما جاء به موسى ونتوب إلى الله مما كنا عليه . فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه وظهر الحق " وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين " . وامرأة فرعون بارزة مبتذلة تدعو الله بالنصر لموسى على فرعون وأشياعه ، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما ابتذلت للشفقة على فرعون وأشياعه ، وإنما كان حزنها وهمها لموسى . * * * فلما طال مكث موسى بمواعيد فرعون

الكاذبة ، كلما جاء بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل ، فإذا مضت أخلف موعده (2) وقال هل يستطيع ربك أن يصنع غير هذا ؟ أرسل الله على قومه الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات ، كل ذلك يشكو إلى موسى ويطلب إليه أن يكفها عنه ، ليوافقه على أن يرسل معه بني إسرائيل ، فإذا كف ذلك عنه أخلف بوعده ونكث عهده ، حتى أمر الله موسى بالخروج بقومه ، فخرج بهم ليلا . فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا أرسل في المداين [حاشرين (3)] _____ (1) الاصل إلى الشعابين (2) ا :

أخلف من غده (3) ليست في ا (*) _____